

الملقيات الأدبية

إ | منال محمد يوسف

تكثرُ في هذه الآونة الملقيات الأدبية ويسلط نورها على شبكات التواصل الاجتماعي، ويأتي بعضها ويكون محتواها فاعلاً ومنفعلاً في الحركة الثقافية حيث يضيف إليها ويضيء بعض المسارات التابعة لها، وبالتالي يحمل رسالات مهمة يمكن لها أن تصيِّف «نقطة نور» وتتركها تنعش في عوالم الأدب، وتبرز لنا الجانب الإيجابي الذي ينشأ من هذه الملقيات المهمة، إذ وقع اسمها على نور السمسى الفكري والثقافي التي تتبع له.

وفي الجانب الآخر نرى بعض «الملقيات الأدبية» التي لا تحمل الفعوى والجوهر الأدبي المرغوبين في حقيقة الأمر.. ويخشى أن يأتي بعضها ويظهر وكأنه تلك «الساحة التي لا تعرف ما حقيقة البداء والقلم وما حقيقة الأوب الحقيقي»، وإنما تتسع لترجمة مقولة خلط «الحابل بالنال» وهذا يجعل المشكلة تظهر وتطفو على السطح، إذ لم تأت تلك «الملقيات» وتشكل «نافذة مهمة» قد ترى فعلاً، إذ تم التأسيس لها بالشكل الصحيح، وبالتالي إذ سابت بها «روح الانتقائية الفضلى» التي يجب أن تعتمد دائماً وأبداً.

ومن الجدير ذكره أن مثل هذه الملقيات كانت موجودة في العديد من الفترات ولو جاءت بأشكال مختلفة، وأخذت تسميات مختلفة بالتحقيقي بين ما يسمى الملقيات الأدبية وبين ما كان يسمى الصالونات الأدبية، التي لا تزال تقرأ عنها، ولا تزال ومضيات مضمينة مضافة للبعد الثقافي، ومضات تحدثنا عن زمن الصالونات الأدبية وعن كبار الأدباء ورواد تلك الملقيات أو الصالونات، وما نتج عن مثل هذه اللقاءات من تمازج فكري ثقافي قد ترك شيئاً من نقاط مضارة على النهج الأبوي والثقافي، وهذه النقاط لا بد من ضرورية الإتيان على نكرها عاجلاً أم آجلاً.

قد بات من المؤكد بأن هذه الملقيات تُمثل سبباً ذا جدوى، فلا أحد يستطيع أن ينكر دورها المهم إذ شبهت مثلاً بأحجار الشطرنج وتم وضع كل حجر في مكانه الصحيح، أو تم الاستفادة من جبرها ومن المحار الموجودة في العقق وهنا تكمن القضية وجوهرها الأعمق إذاً جاز التعبير.. فمن المعروف أن أي شيء يحدد جوهر العمق الجمالي الوارد إليه، وهذا العمق الجوهري نقرأ ترجمانه الحقيقي من خلال ما تم إنجازه من هذا الملتقى الأدبي أو ذاك، وهنا لا بد أن نرصد حركة هذه الملقيات وجميع النشاطات التي تنفرغ منها وبالتالي ما أنجز من إبداعات لا تطفو على السطح، وإنما تبقى حقيقة ثابتة تتحد مع الجوهر، وتشكل «جوهر الأوب بمقوماته الفعيلة» وهذا ما يجب أن يبغتنى من الملقيات التي تنتشر في هذه الآونة.

وهنا لا بد أن يقال: إن كل ما يبغتنى ويرتجى من هذا المد وجزره هو «موضوع الزيد وجماله الأبهى» فلا نستطيع أن ننكر أن لبعض الملقيات «زبدًا رابياً كما يقال» ومنفعة عظيمة ترتجى.

إن ما كان هذا الملتقى يُنشد الأوب على حقيقته العظمى، وبالتالي يستطيع أن يميز بين الأوب الحقيقي وبين ما يكتب بشكل عشوائي، وما ينشر بشكل غير مدروس بشكل لم تلحمه «عين الانتقائية الصائبة»، وهذا يقودنا بطبيعة الحال إلى موضوع آخر وهو موضوع «التكريمات الأدبية» التي توزع بشكل، تأمل ألا يكون جزافاً.

وإنما لن تكون «شهادات الإبدان عن أبيع.. ولن يستحقها بالفل» وإذا كان حديثنا عن الملقيات الأدبية فلا بد أن نُعرج قليلاً على وجوب التقيد بوجود «قوانين النشر الناظمة» التي تحدد سياسة النشر، وإلى موضوع «التراخيص التي تمنح لهذا الملتقى أو ذاك» وإذا كان الأمر ذا منهجية صحيحة فلا بد أن تأتي الفائدة المرجوة من هذا الملتقى وذلك بالبد أن تترك «مضات مضمينة» تحادث المفهوم الأدبي بمصصرة الالتقاء الأدبي الجاد والمميز الذي تأمله جميعاً.

عبد الله يوركي حلاق والفكر الخلاق 1٥ سنة من الصحافة الأدبية الراقية في تاريخ سورية

إ | إسماعيل مروة

في مثل هذه الأيام، من شهر تشرين الأول، وقبل ربع قرن رحل الأستاذ الصحفي والنشاع والأديب عبد الله يوركي حلاق، الرجل الذي اجتمع الأدياء على نبهه وصدقه، كرم العربية وضادها، وكرمته العربية، أحب سورية فكانت وفية له.. «الوطن» تسترجع ذكرى هذا الأديب والصحفي النبيل في ذكراه، وهو الذي أمضى حياته لتكريم الناس والأدياء.

عبد الله يوركي حلاق والضاد اسمان علمان يترددان على سمع كل صحافي وأديب، ولا يمكن التفريق بينهما، فبعد الله يوركي حلاق هو الأديب والصحفي، ومالك ترخيص «الضاد» وممولها ومصمرها والكاتب فيها، والذي أنار الحياة الصحفية والأدبية من مدينة حلب الشهباء للقدم نموذجاً فريداً أجمع الناس على حبه واحترام أدبه وصاحفته.. ولأن الإجماع كان على تقديره لم تشأ الأقدار أن تطويه صفحات النسيان، فقد منارة للشاديين، ومنيراً للأدياء.

هذا ماحمله الكتاب التكريمي الذي طبعته «الضاد» في ذكرى الأديب والشاعر والذي تقضل صديقي المفتي العام أحمد بدر الدين حسون بتوزيع نسخ منه في دمشق وهي نسخ قليلة نادرة.

الضاد ورحلة الأديب

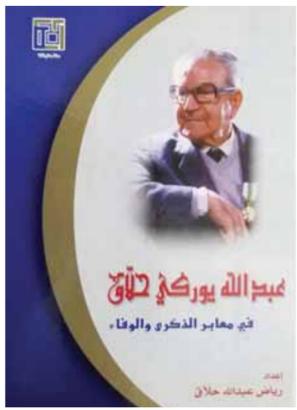
عرفت «الضاد» أول ما عرفت عن طريق القراءة في أرقف المكتبات، ولم أكن أقدرها حق قدرها، إلى أن عرفتها بدقة عن طريق أستاذي الراحل الدكتور نعم الباني، وهو من هو في الاطلاع ومتابعة الدوريات، وقد أطلعتني رحمه الله على أعداد منها في منزله بمحطة بغداد في حلب، وحديثي عن صاحبها ورسالته وثقافته في متابعتها، كما أطلعتني على دوريات أخرى، ومن ثم حدثني عنها الأستاذ محمود فاختوري والأستاذ محمد كمال في زيارتي لهما إلى حلب عندما قصدتها عام ١٩٩٣ لتسجيل حلقات عن المخطوطات العربية، أريد من خلالها أن أعطي جهود علماء حلب، فكان في الشرف أن التقيت د. عبد الكريم والأخطل الصغير وكرم ملحم كرم وشيلي الملاط وفوزي علوي من لبنان وعارف باشا العارف والبودي الملقم ورويس العزيزي من الأردن، وحافظ جميل وجعفر الخليلي ونجاشي جواد وهلال ناجي ووحيده بهاء الدين من العراق، وأحمد السناف وفاضل خلف وخليقة الوقيان وعبد الله زكريا الأضار من الكويت، وغيرهم كثير.. والأسماء المذكورة كلها من الأسماء الكبيرة، وبعضها له توجه ديني إسلامي، ولكن الضاد تتسع للجميع، فحنن أمام مجلة لغوية أدبية عربية، ولسنا أمام نشرة ثقافية جديراً بها أن تجد ذلك النوع، خاصة وأنها تصدر عن مدينة عظيمة ضاحجة بالثقافة والحياة الأدبية، وقدمت لنا وللنهضة العربية عموماً منارات لا تذهب من الذاكرة في الثقافة والتعليم بتقديمها جميعاً عبد الرحمن الكواكبي رائد النهضة الكثير.. وربما كان لانضمامه على جهود صاحبها الفرد عبد الله يوركي الأثر في أنها لم تأخذ مكانتها التي تستحق وهي تحمل اسم اللغة العربية (الضاد).

في معابر الذكرى والوفاء

منذ أيام وقعت يدي على كتاب (عبد الله يوركي حلاق في معابر الذكرى والوفاء) هذا الكتاب التكريمي للضاد وصاحبها، والذي أعده ابنه الأستاذ رياض عبد حلاق، وبمشاركة كوكبية من محبي هذه المجلة، ويستخدم الأستاذ رياض تعبير (مناصرو الضاد) ما يدل على روح التعاون التي كانت بين الضاد وقراءها، والتي ما تزال مستمرة، وتتلج الصبر إشارة الأستاذ رياض إلى نخبة من الذين أسهموا في دعم هذا الأديب التكريمي مادياً وعلمياً ومعنوياً، والطف الذي يحق لنا أن نقدر به هو أن المشاركين في الدعم وإحياء ذكرى عبد الله حلاق ليسوا من لون واحد، وإنما تتنأى أحبابه ومن مختلف الشرائع والبلدان، وفي هذه البادرة شهادة للضاد وصاحبها ومسيرته وهو الذي يؤمن به، ووفاءه ما يحب ولن يحب، وإيماناً بأن الصداقة خير ما يكسب الإنسان في حياته..

الروائي الكبير عبد السلام العجيجي

لقد كنت وأنا التلميذ الذي ما نال شهادته الثانوية بعد،



أحد الذين استثاروا بضياء هذا الجانب عندما نشرت في مجلة الضاد منذ سبعة وأربعين عاماً محاضرة ألقيتها على جمهور المستمعين في الشهباء هذه المدينة الكريمة. عندما كنت طالباً في صف الرياضيات في ثانوية التحجيز الأولى بومها، لا عجب إذاً أن يظل في نفسي امتنان لا ينسى لاحتراف صاحب مجلة مشهورة لتنتاج طالب ناشئ ورحمت أعمال بنصيحته حتى تمكنت من قراءة آياته السينات وفيها فيما كبراً..

وفي هذا الكلام ما يدل على عمق فهم عبد الله حلاق رحمه الله، فهو أمام علم اختلته، وسبيل أراد، ويعرف الطريق المثلث للوصل إلى السلامة والوقوة.

منبر للكبار من الأدياء

لن اختصر الكتاب، ولا سيرة الأستاذ عبد الله حلاق، ولن أسرد تفصيلاً بما نشره، ولا بمن نشر في مجلته العزيزة الضاد، وأكتفي بالألمة التي ساقها الأستاذ الجليل محمود فاختوري في تقديمه للكتاب «من أمثال خير الدين الأسدي وعمر أبو ريشة وخليل الهنادي وسامي الدمان وعبد السلام العجيجي من سورية، ومن أمثال المعالفة والرياحاني وتظير زكيون من المهجر وأحمد صبحي والزيات وخليل مطران ووديع فلسطين وعادل الغضبان من مصر، والأخطل الصغير وكرم ملحم كرم وشيلي الملاط وفوزي علوي من لبنان وعارف باشا العارف والبودي الملقم ورويس العزيزي من الأردن، وحافظ جميل وجعفر الخليلي ونجاشي جواد وهلال ناجي ووحيده بهاء الدين من العراق، وأحمد السناف وفاضل خلف وخليقة الوقيان وعبد الله زكريا الأضار من الكويت، وغيرهم كثير.. والأسماء المذكورة كلها من الأسماء الكبيرة، وبعضها له توجه ديني إسلامي، ولكن الضاد تتسع للجميع، فحنن أمام مجلة لغوية أدبية عربية، ولسنا أمام نشرة ثقافية جديراً بها أن تجد ذلك النوع، خاصة وأنها تصدر عن مدينة عظيمة ضاحجة بالثقافة والحياة الأدبية، وقدمت لنا وللنهضة العربية عموماً منارات لا تذهب من الذاكرة في الثقافة والتعليم بتقديمها جميعاً عبد الرحمن الكواكبي رائد النهضة الكثير.. وربما كان لانضمامه على جهود صاحبها الفرد عبد الله يوركي الأثر في أنها لم تأخذ مكانتها التي تستحق وهي تحمل اسم اللغة العربية (الضاد).

عبد الله يوركي حلاق في هذه المكانة المحترمة والمجلة من الجميع وهذا ما عبر عنه حلاق شعراً وعمل به حياته. سابدل في سبيل الضاد جهدي لتسعو الضاد بالأدب الرفيع فحب الضاد ينمو في فؤادي نمو الزهر في فصل الربيع ولا يخفى ما في هذا الشعر من دلالة وربط بين (الضاد) والمجلة و(الضاد) العربية واللغة.

قالوا في عبد الله حلاق

الكاتب المعروف فريد جحا «في تكريمنا لعبد الله يوركي حلاق تكريم للإنسان الطيب الصديق الوفي الشاعر، بكل ما تحمله هذه المزايا من معاني النبيل والعطاء والإخلاص. أجل ففوق ذلك كله يرتفع التي عرفتها منذ ثلاثين عاماً، فعرفت فيها مع كل ما تقدم إخلاصه ما يؤمن به، ووفاءه ما يحب ولن يحب، وإيماناً بأن الصداقة خير ما يكسب الإنسان في حياته..»

الروائي الكبير عبد السلام العجيجي لقد كنت وأنا التلميذ الذي ما نال شهادته الثانوية بعد،

والدة ورد الخال «ملكة جمال دمشق»

إيميه لمنى واصف: ست الكل وحببية قلب الكل

يامن الحجلي: لم نأت من أروقة المقاهي ودخان الأراكيل

إ | وائل العدس

شهد الأسبوع الحالي نشاطاً كبيراً من الفنانين السوريين والعرب على مواقع التواصل الاجتماعي، واليكم أبرز ما نشر:

ست الكل

نشرت الإعلامية والمثلة اللبنانية إيميه صباح للجمهور صورة مميزة تجمعها مع النجمة السورية الكبيرة منى واصف. وعلقت: «ولتقت سارة بأم جيل»، في إشارة لشخصيتها في مسلسل «الهيئة»، وأضافت: «ست الكل وحببية قلب الكل.. الكبيرة منى واصف حببت كثير، الله يطول بعمرك..»

دروع حصينة

كتب الممثل السوري يامن الحجلي منشوراً أبدى فيه استياءه من الواقع الحالي لهمة المتفعل قاتلاً: «عندما اخترنا اسم همة، دخلنا من بوابة عالية لمكان اسمه المعهد العالي للفنون المسرحية الكائن في دمشق، نحن لم نأت من أروقة المقاهي ودخان الأراكيل للعلم فقط». وارتقى منشوره بصورة له عندما كان في السنة الدراسية الثالثة وعلق: «كل الشكر والامتنان لتلك الأيام ولذا المكان الذي ألبسنا دروعاً حصينة في وجوه موجة السفة والصغر السائد اليوم». واعتبر الممثل من أسوأ أنواع البشر، إذ اختتم منشوره بالفقول: «أخطر أنواع البشر، رجل يعرف ويدعي أنه لا يعرف، ورجل لا يعرف ويدعي أنه يعرف..»

حياة كاملة

نشرت الممثلة اللبنانية ورد الخال عدة



يامن الحجلي



منى واصف وإيميه صباح

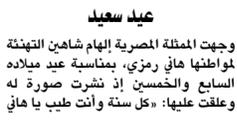


يامن الحجلي

صور لوالدها مها بيرقدار ورد الخال ١٩٦٧ عندما توجهت بلقب ملكة جمال دمشق، وأرفقتها بالقول: «بعيداً عن كل شيء.. عودة إلى كل شيء.. إلى أسي.. التي رمت نيران الدنيا، لتحليني.. مش بس بعيد الأم لأزم نخط صورتها، اليوم بس زرتها وكل ما شوقها هو عيد لي، لأنو كل لحظة معها، حياة كاملة». ورفقتها بالخروج عن الصمت والرذ. ونشرت مقطع فيديو ساخراً نفت فيه كل الأجيال المتعلقة بزواجها وقالت: «حفل زفافنا، وأسطوري كمان! ياخي ربنا يسمع منك..»

فيديو طريف

وجهت الممثلة المصرية إلهام شاهين التهنئة لواطنها هاني رمزي، بمناسبة عيد ميلاده السابع والخمسين إذ نشرت صورة له وعلقت عليها: «كل ستة وأنت طيب يا هاني



عبد سعيد

نشرت الممثلة اللبنانية كارمن ليس مقطع فيديو طريفاً خلال تصوير مشهد من مسلسل «عالحولة والبر»، وعندما كان عليها القيام بحلب البقرة، جاء الحليب في



القدس

الوقت ملائم للعب دور القائد في محببك لأنك تستطيع تقديم أفكار وخطتك لأنك في الفترة الأفضل للبدائيات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالغد. عاطفياً: اسدق من الفرص الموجودة حولك وحاول تحويلها إلى واقع تعيشه وقدم اقتراحاتك.



الجزيرة

حاول أن تأخذ الأسور اليوم على محمل الجد ولا تتهاون في أي شيء تسمعه وإياك التورط في قصص سببية لاأمور حتى لو كانت على صعيد الأعمال ولا تعاتب هذه الفترة. عاطفياً: اسأل نفسك مراراً؟ ألست ترى الأمور من منظور قامت نتيجة تجارب سابقة.



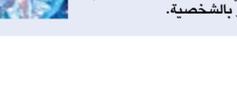
الجزيرة

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل فطرحك وتنسى خيبات الأمل التي عانت منها وتستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك للأخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم. عاطفياً: أنت تتخلى عن عنادك وتسمع الطرف الآخر وتمتع الإنداءات من حولك.



الجزيرة

ربما تتعرض اليوم لانهام أو انتقاد ولوم يحملك تفكر وتحسب للأسوأ فالיום ناهم وقد تعيش حالة غيرة ورغبة في الامتلاك في علاقتك مع المحيط أو تتعرض لشجار مع محيطك. عاطفياً: ربما أنك تفصي نفسك عن المشاكل لتهتم أو تختلف مع شريك ما يجعلك محتاراً أو حزياً.



الجزيرة

فخر بلدي

عبرت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن فخرها بواطنها محمد صلاح، نجم منتخب مصر ونادي ليفربول الإنكليزي، بعد فوزه الكاس على مانشستر يونايتد.

وكتبت: «فخر بلدي، وفخر ليا يا بن بلدي، أنت كبير بتحك، بمجهودك، وبأخلاقك، أنت قدوة لأجيال ودي مسؤولية كبيرة أنت أكيد قدما..»



الجزيرة

أنت راض عن نفسك وتمتلك الحظوظ لاستمرار بها وتغير حياتك إلى الأفضل فانت تستطيع القيام بتبصينات في أسورك المهنية والشخصية والأهم أن معنوياتك مرتفعة. عاطفياً: أنت تتوقف هذا اليوم عن الدوران حول نفسك والتقدم إلى الأمام لتسعد بانجاز.



الجزيرة

لا تخاطر حتى لا تقابل بخيبة أو تأخير يوقعك في اليأس فقد تتضاعف التنتنجات وقد تعرف لقاء تحسم فيه جدلاً قائماً فلا تقلق بابل على خيارات وزن كلماتك. عاطفياً: لا تجعل حساسيتك في أمور صغيرة أو تعبك المالي يقودك إلى الفتن السيئ فيمن حولك.



الجزيرة

١٤ مليوناً نشرت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم صورة لها بالابيض والأسود بمناسبة وصول عدد المتابعين على حسابها على «انستغرام»، إلى ١٤ مليوناً. وعلقت: «ما يعرف إذا الكل من المحبين بس يعرف إنو الأكثرية هيك، وطالما إنكم متابعين معناتنا مهتمين، وأهلاً وسهلاً فيكم وتأكدوا أني أبادلكم نفس شعور المحبة والاهتمام والاحترام، وعقبال الـ ١٠٠ مليون، والله يزيد المحبين دائماً، ومني لكم القلب الكبير، القلب الوسط، والقلب الصغير..»

لقاح كورونا

كشفت الممثلة منة فاضل عن معاناتها من أعراض صعبة بعد تلقيها لقاح كورونا. وكتبت: «يا جماعة أنا تعبانة جداً.. أخذت التطعيم إسترازينكا.. ومش قادرة أتحرك وسخنة وجسني كله مهمد وثراعي مش قادرة أحرجه.. وأخذت بانادول.»

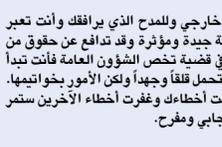
ضحك هستيري

سازحت الممثلة المصرية هالة صدقي جمهورها بمقطع فيديو من لقاء جمعها مع مواطنيتها إلهام شاهين ويسرا، في ندوة عقدت على هامش «مهرجان الجودة السينمائي» في دورته الخامسة، ظهر فيه من يسخن ببعض الأوراق ثم تتناهب نوبة ضحك هستيري.. وعلقت: «صباحكم جميل، حوالتنا طبعاً تكمل اللقاء بس كاعادة وبظننه وحججت علينا كبريزة الضحك، صباحكم كله سعادة، وطبعاً إلهام ويسرا عايزين يخفونكي..»

نجلاء قباني

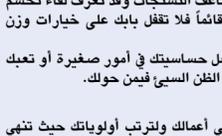


أنت راض عن نفسك وتمتلك الحظوظ لاستمرار بها وتغير حياتك إلى الأفضل فانت تستطيع القيام بتبصينات في أسورك المهنية والشخصية والأهم أن معنوياتك مرتفعة. عاطفياً: أنت تتوقف هذا اليوم عن الدوران حول نفسك والتقدم إلى الأمام لتسعد بانجاز.



الجزيرة

لا تخاطر حتى لا تقابل بخيبة أو تأخير يوقعك في اليأس فقد تتضاعف التنتنجات وقد تعرف لقاء تحسم فيه جدلاً قائماً فلا تقلق بابل على خيارات وزن كلماتك. عاطفياً: لا تجعل حساسيتك في أمور صغيرة أو تعبك المالي يقودك إلى الفتن السيئ فيمن حولك.



الجزيرة

اليوم جيد تنتهي أعمالك ولترتب أولوياتك حيث تنهي الأمور الضرورية فانتبه إلى أمور الصحة ولا تقدم على قرارات انفعالية ولا تفكر فيها أو تتشجع. عاطفياً: قد تصل إلى حافة اليأس لتنتقل وبكلمة أو عرض إلى قمة السعادة.



الجزيرة